[180] وبما (1) يثبت وبما (1) يبطل ؟ فقال: إن الايمان قد يتخذ على وجهين: أما أحدهما فهو الذي يظهر لك من صاحبك، فإذا ظهر لك منه مثل الذي تقول به أنت حقت ولايته وأخوته، إلا أن يجئ منه نقض للذي وصف من نفسه وأظهره لك، فإن جاء منه ما تستدل به على نقض الذي أظهر لك، خرج عندك مما وصف لك وأظهر، وكان لما أظهر لك ناقضا إلا أن يدعي أنه إنما عمل ذلك تقية، ومع ذلك ينظر فيه، فإن كان ليس مما يمكن أن تكون التقية في مثله لم يقبل منة ذلك، لان للتقية مواضع، من أزالها عن مواضعها لم تستقم له، وتفسير ما يتقى مثل أن يكون قوم سوء ظاهر حكمهم وفعلهم على غير حكم الحق وفعله، فكل شئ يعمل المؤمن بينهم لمكان التقية مما لا يؤدي إلى الفساد في الدين فإنه جائز (2). * * *

_____ (1) الذي عليه علماء اللغة العربية أن " ما " الاستفهامية إذا دخل عليها حرف جر ك " الباء " يحذف ألفها وتكتب " بم ". (2) الكافي: ج 2، ص 168، ك (الايمان والكفر) ب 73، ح 1. * وعنه في مرآة العقول: ج 9، ص 18، ح 1. * وفي الوسائل: ج 11، ص 69،، ك (الامر بالمعروف والنهي عن المنكر) ب 25 من أبواب (اللامر والنهي) ح 6، وفيه أكثره. * وفي شرح المازندراني: ص 392. * وفي الوافي: مجلد 5، ص 567، ح 2586، مع بيان. * وفي البحار: ج 72، ص 128، ك (الايمان والكفر) ب 100، ح 15، مع بيان مفصل (*). _____